

توسيع نطاق وصول أعضاء النيابات العامة من خلال تعاون المجتمع المدني الدولي



جوناثان كوفمان

المنسق القانوني لحقوق الأرض الدولية

المؤتمر الدولي للجمعية الدولية لأعضاء النيابة العامة والاجتماع العام للجمعية - نوفمبر 2014

دبي، الإمارات العربية المتحدة

نظرة عامة

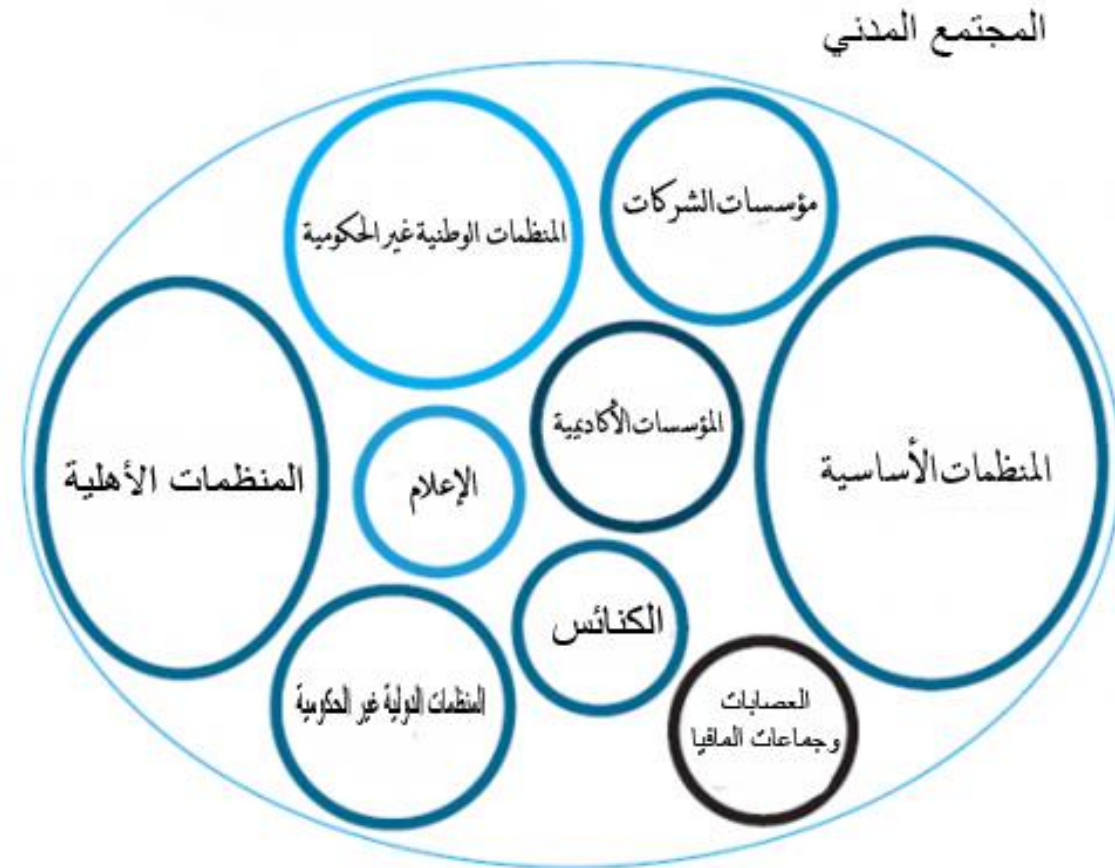
- يواجه أعضاء النيابات العامة معوقات هائلة عند ملاحقتهم للشخصيات القوية والشركات المتعددة الجنسيات فيما يتعلق بالجرائم المرتبكة عبر الحدود. من هذه المعوقات: الموارد المحدودة، شكل الشركة/ التهريب، نقص الخبرة والمعارضة السياسية.
- من بين الحلول التي لا تستعمل بشكل كبير قد يتمثل في محاولة أعضاء النيابات العامة تنسيق الجهود مع مجموعات المجتمع المدني الدولية.
- وهناك بعض الطرق الملموسة وقليلة التكلفة التي يمكن من خلالها لمجموعات المجتمع المدني أن توسع من نطاق وصول أعضاء النيابات العامة ومضاعفة قوتها.

لماذا العمل مع المجتمع المدني فيما يتعلق بمقاواة الشركات والشبكات المتعددة الجنسيات والتحقيق فيها؟



- قد يكونون متحالفين مع أعضاء النيابات العامة في البلد المضيف حتى ولو لم تكن حكوماتهم كذلك.
- قد لا يواجهون المعوقات السياسية ذاتها التي يواجهها أعضاء النيابات العامة.
- قد يمتلكون موارد تمويل أو خبرة لا يمتلكها أعضاء النيابات العامة.
- قد يكونون ممتنين لقدرتهم على التنسيق مع الحلفاء الحكوميين.

لماذا من الصعب على أعضاء النيابات العامة العمل مع المجتمع المدني؟



خيارات تعاون المجتمع المدني (1): المساعدة فيما يتعلق بالأدلة

- يمكن للمؤسسات القانونية الأمريكية كمؤسسة إيرث رايتس إنترناشونال ومحامو المصلحة العامة في المملكة المتحدة مساعدة أعضاء النيابة العامة الأجانب تحقيقاً للمصلحة العامة من خلال إقامة الدعاوى في دولهم الأصلية من أجل الإيجار على القيام بعملية الكشف عن الأدلة ذات العلاقة.
- لا تعتمد إقامة هذه الدعاوى على المساعدة المقدمة من حكومات الولايات المتحدة الأمريكية أو المملكة المتحدة.

28 U.S.C. § 1782

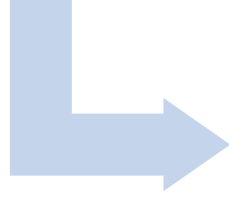
Assistance to foreign and international tribunals and to litigants before such tribunals.

(a) The district court of the district in which a person resides or is found may order him to give his testimony or statement or to produce a document or other thing for use in a proceeding in a foreign or international tribunal, including criminal investigations conducted before formal accusation. The order may be made pursuant to a letter rogatory issued, or request made, by a

كيف يعمل القسم 1782؟

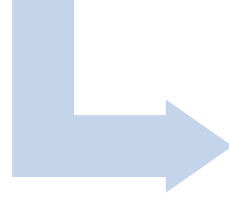
الإجراءات القانونية
الأجنبية

- يقوم المدعي العام باتخاذ الإجراءات القانونية ضد المجرم المشتبه به



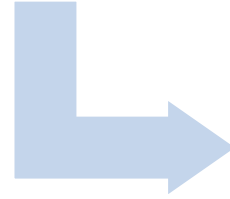
تحديد الطرف
المعني في الولايات
المتحدة الأمريكية

- هل قد يمتلك أي طرف أمريكي أي معلومات حول التحقيق/المقاضاة؟



تقديم طلب 1782

- بمساعدة من محامي الولايات المتحدة الأمريكية، تقوم هيئة الادعاء العام الوطنية بتقديم طلب في المنطقة التي يقيم فيها المدعى عليه.



تقوم المحكمة
بإصدار أمر الإنتاج

ما الذي عليك أن تظهره من أجل أن تفوز بطلب القسم 1782

- أن تكون طرفاً مهتماً.
- أن تكون الإجراءات القانونية غير الأمريكية قيد التنفيذ أو قيد الدراسة العادلة .
- أن تكون المعلومات التي تريدها في يد طرف أمريكي (وبشكل مثالي، أن تكون موجودة بشكل حسي داخل الولايات المتحدة الأمريكية).
- أن تكون المعلومات التي تريدها ذات علاقة بالإجراءات القانونية الأجنبية.
- يكون طلبك أقوى في حال أ) كان الهدف ليس هو المدعى عليه في الادعاء الخاص بك. ب) كنت قادراً على إظهار أن المحكمة قد تقبل الدليل، وج) لم تكن تحاول تجنب قيود الاكتشاف في بلدك الأصلي.

لماذا تكبد نفسك عناء الاهتمام بالقسم 1782؟

- يمكن الحصول على الاكتشاف من دون الحاجة إلى المرور عبر عمليات المساعدة القانونية التبادلية البطيئة والسياسية (خاصة إذا لم يكن مقدم الطلب هو هيئة الادعاء العام الوطنية).
- يمكنك الاستفادة من نطاق الاكتشاف الأمريكي الواسع نسبياً.
- يمكنك الوصول إلى أي شخص في الولايات المتحدة الأمريكية الذي قد يمتلك المعلومات ذات العلاقة.
- تمنح طلبات القسم 1782 بشكل روتيني، خاصة عندما تطلب الحكومات الأجنبية المساعدة.
- قد يؤدي الطلب إلى تحذير الهدف، لذا فهو ليس بالأداة المفيدة إذا كنت لا تريد أن يعلم المدعى عليه بالتحقيق.

كيف تم استخدام القسم 1782؟

- استخدمته الشركات ضد الحكومات – تشيرون في الإكوادور.
- نحن نستخدمه بالنيابة عن المجتمعات والأفراد من أجل دعم الدعاوى والإجراءات الجنائية في إفريقيا وأمريكا الجنوبية.
- حرق الغاز في نيجيريا.
- الاستيلاء على الأراضي في تانزانيا.
- عنف الشرطة ضد عمال المناجم المتظاهرين في البيرو..
- استخدمه أعضاء النيابة العامة في التحقيقات التي من المحتمل أن تحال إلى المحكمة.



مدونة نيتشر نيوز



رسمها: سيونر



مدونة بيونديركس 2011 FT.com

خيارات تعاون المجتمع المدني (2): إسترداد الأصول

- قادت العديد من المنظمات القانونية وغير القانونية في فرنسا والولايات المتحدة الجهود لاستعادة الأصول التي نهبها رؤساء الدول الأفارقة السابقون وأفراد عائلاتهم.



المصدر: أليكسموليك (الغارديان 2012)



المصدر: رويترز 2011



المصدر: إي أف بي 2009

إجراءات الحزب المدني في فرنسا

- قامت المنظمات غير الحكومية في فرنسا لأول مرة بتقدير قيمة الأصول التي تم نهبها من الدول الإفريقية من قبل الأسر الحاكمة في عام 2007.
- قامت آسو-شيربا، تي أي فرانس وغيرها من المنظمات غير الحكومية في فرنسا بتقديم دعاوى جنائية بموجب قوانين مكافحة غسيل الأموال والمسروقات.
- قام سكان الجابون وغينيا الاستوائية بتقديم التماسات الحزب المدني من أجل المشاركة في الإجراءات القانونية.
- قام أعضاء النيابة العامة برفض الطلبات، بينما رفضت محاكم الدرجة الأقل التماسات الحزب المدني.
- 2010 – أعلنت محكمة النقض الفرنسية عن قبول التماسات.
- 2011 – تبدأ عمليات حجز الأصول المذهلة.
- 2012 – مذكرة إيقاف دولية بحق تيودورين أوبيانغ.

الإجراءات القانونية في الولايات المتحدة الأمريكية

- في الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر إجراءات المصادرة من مهام أعضاء النيابة العامة، لذا لا يمكن لمجموعات المجتمع المدني أن تلعب دوراً مشابهاً.
- مع ذلك، قامت مجموعات المجتمع المدني بتنفيذ عمليات بحث شاملة عن الحقائق وقامت بتقديمها إلى وزارة العدل.
- في عام 2011، قامت وزارة العدل بالحجز على قصر أوبيانغ في ماليبو، إضافة إلى السيارات الرياضية وطائرة من نوع غالف ستريم بقيمة 38.5 مليون دولار، وتذكارات مايكل جاكسون بقيمة 1.8 مليون دولار.
- أكتوبر 2014: أعلنت وزارة العدل التسوية المدنية مع أوبيانغ بحيث طلبت بمصادرة أكثر من 30 مليون دولار من الأصول بما فيها قصره في ماليبو وسيارة الفيراري (باستثناء الطائرة وتذكارات مايكل جاكسون).

لماذا العمل مع المجتمع المدني على موضوع استرداد الأصول؟

- الخبرة القانونية فيما يتعلق بتتبع الأصول المسروقة واستخدام الأنظمة القانونية من أجل استردادها.
- يمكن أن تكون المنظمات غير الحكومية قادرة على العمل كأحزاب مدنية بحكم مواظنتهم.
- لا تحصل المنظمات غير الحكومية على شيء من عملية استرداد الأصول ولذا فهي تعتبر أطرافاً مدنية أو مصادر أدلة أكثر مصداقية من غيرها.

خيارات تعاون المجتمع المدني (3): التحقيق في الشبكات الدولية

- تتخصص بعض الجماعات في عمليات البحث عن الحقائق فيما يتعلق بالسلوك الإجرامي الدولي، وخاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان، والفساد، والبيئة.
- قامت مجموعات المجتمع المدني بالتحقيق في فضيحة رشوة أو بي أل 245 في نيجيريا، مما دفع إلى إجراء تحقيقات الفساد الإيطالي بما في ذلك الأصول المجمدة.
- تتبع مؤسسة "محاكمة" في سويسرا ذهب الصراع من جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى معامل التصفية في سويسرا ما أدى إلى بدء تحقيقات جنائية. تتبع جمعية الأشخاص المهددين الذهب الذي يتم التنقيب عنه بشكل غير قانوني من البيرو إلى معامل التصفية السويسرية، والإيطالية، والأمريكية والإماراتية.
- من المهم التنسيق من أجل ضمان أن تحقيقات المنظمات غير الحكومية قد قامت بتنفيذ جميع المتطلبات كاملاً. معظم مناصري المجتمع المدني ليسوا محامين.

خيارات تعاون المجتمع المدني (4): الدعاوى الدولية

يمكن أن تكون الدعاوى في دولة أخرى أداة مضاعفة قوة مهمة بالنسبة لأعضاء النيابة العامة المحليين.

- قد تظهر الدعاوى الأجنبية دليلاً مفيداً.
- يمكن للدعاوى الأجنبية أن تقدم المساعدة فيما يتعلق بالمشاكل القضائية.
- يمكن للدعاوى الأجنبية أن تبقى على القضية حية في الوقت نفسه الذي تكون فيه هذه القضية مغلقة في البلد المضيف.
- يمكن للدعاوى الأجنبية أن تقدم خياراً واقعياً للعلاج فيما يخص الضحايا في الوقت الذي لا تقدم فيه النيابة العامة المحلية هذا الخيار.

شكراً جزيلاً لكم

بيانات الاتصال:

جوناثان كوفمان

المنسق القانوني لحقوق الأرض الدولية

jonathan@earthrights.org

+1 202 466 5188 x113

